**دكتور تيد هيلدبراندت، تاريخ العهد القديم، أشعل. واللاهوت، المحاضرة 7**

© 2020، د. تيد هيلدبراندت   
  
هذا هو الدكتور تيد هيلدبراند في تاريخ العهد القديم وأدبه واللاهوت، المحاضرة 7 عن تكوين 3، والسقوط والتكوين الفصل 4 عن رواية قايين وهابيل. **أ. المراجعة والمعاينة** [0:00-1:46]

في الأسبوع القادم، ستتطلعون يا رفاق على سفر اللاويين والذي سيكون بمثابة بعض العمل لكم. هناك مقالتان الآن. كل هذه المواد موجودة على الويب كالمعتاد، ما عليك سوى الانتقال إلى الويب وستجد المقالتين هناك. هناك بعض القراءة في كتاب الدكتور ويلسون مع المقالتين ثم اختيار الفصول في سفر اللاويين. لقد اخترت تلك التي أعتقد أنها ستكون الأكثر أهمية بالنسبة لك من سفر اللاويين. في الأسبوع القادم سننتهي من حفظ المزمور 23 "الرب راعيّ". هذا قادم.

نريد العودة مرة أخرى، وأريد الخروج من جنة عدن. يأتي ضيف إلى هنا، واعتقدت أنه كان من الجميل أن نكون مع إبراهيم يمشي في أرض فلسطين. يسأل أين أنت في الدورة، فتقول، "حسنًا، ما زلنا في جنة عدن"، ولذلك سنحاول العمل على ذلك. تحدثنا في المرة السابقة عن الحية والثعبان يقولان الحقيقة للمرأة ولكنهما يكذبان في نفس الوقت. وتحدثنا أيضًا عن خداع الحية ومكرها. لقد لاحظنا بشكل أساسي أن الحية قالت أنهم سوف يصبحون أكثر شبهاً بالله. يقول الله نفسه في الإصحاح 3.22: "والآن صار الإنسان مثلنا عارفًا الخير والشر". ومن الواضح أن الشيطان كان على حق في هذا التحليل.

**ب. شجرة معرفة الخير والشر: الله، نحن والشر** [1: 47-5: 25] ما أريد أن أفعله اليوم هو أن أسأل: كيف أصبح آدم وحواء أكثر شبهاً بالله عندما أكلا من ثمرة شجرة معرفة الخير والشر؟ أريد أن أعمل أولاً على هذا: هل تعرف الفرق بين المعرفة الموضوعية والمعرفة الذاتية؟ المعرفة الموضوعية هي معرفة الخير خارجك. المعرفة الذاتية هي معرفة الخير داخل نفسك (معنى شخصي داخل نفسك). هناك موضوعي – خارجي، وذاتي – داخلي. هل لدى الله معرفة الخير خارج نفسه؟ فنظر إلى الخليقة كلها فقال إنها حسنة () وبعد تمامها. لذلك كان هناك خير، خارج نفسه. أريد أن أعترف أن الله لديه معرفة الخير خارج نفسه. هل لدى الله معرفة ذاتية داخل نفسه؟ نعم. هل الله يعرف الشر؟ إذا كان الله لا يعرف أي شر، فهو ساذج. الله ليس ساذجا. الله يعرف الشر، ولكن هل هو داخل الله أم خارجه؟ والآن هل يختبر الشر في داخل نفسه؟ لا، نحن نقول أن الله كامل، وصالح، وبار، وقدوس. إذن هذه هي البنية المعرفية التي أردت أن أنظر إليها مع الله.  
 والآن دعونا ننظر إلى آدم وحواء قبل أن يتعرضا للإغراء. هل كان لآدم وحواء معرفة الخير خارج ذواتهم قبل السقوط؟ كان لآدم وحواء معرفة موضوعية بالخير خارج أنفسهما. هل عرف آدم وحواء الخير في داخلهما قبل السقوط؟ نعم، لقد عرفوا أن الله قد جعلهم صالحين، ولذلك كانت لديهم معرفة ذاتية بالخير. هل كانوا قبل التجربة يعرفون الشر بأي شكل من الأشكال؟ لا، فهل هم مثل الله أم لا يشبهونه في هذه المرحلة؟ إنهم على عكس الله لأنه ليس لديهم تجربة موضوعية خارجية للشر.  
 عند نقطة التجربة، كان هذا قبل أن يشاركوا فعليًا، عند النقطة التي يقول فيها الشيطان: "مرحبًا، كل الثمرة". إنهم يكتسبون معرفة موضوعية بالشر خارج أنفسهم. لقد اختبروها في الثعبان. في هذه المرحلة، هل أصبحوا أكثر شبهًا بالله؟ وهنا الكذبة، لأنهم لم يحصلوا على هذه المعرفة الموضوعية فحسب، بل أيضًا عندما أكلوا من الثمرة، ماذا حصلوا؟ المعرفة الذاتية بالشر. هل هذه هي الكذبة؟ نعم. الحية/الشيطان يجعلهم يشتركون في الشر. إذًا، من ناحية، هل تجاوزوا حيث كان الله من حيث مشاركتهم وشرهم؟ نعم. إنهم يصبحون أكثر شبهًا بالله الذي يعرف الخير والشر في هذه المرحلة، لكن المشكلة هي أنهم يتجاوزون الله ويشاركون في الشر. إذن، هذه إحدى الطرق للنظر إلى هذا.

**ج. عملية التجربة** [٥: ٢٦-٨: ١٩] أريد أن أسير خلال عملية الإغراء وأن أفعل ذلك بسرعة. يقول تكوين 3: 6: "وكانت الحية أحيل جميع حيوانات البرية التي عملها الرب الإله. فقالت المرأة للحية: من جميع ثمر الشجرة التي في الجنة نأكل، ولكن الله قال: لا نأكل من ثمر الشجرة التي في وسط الجنة. "" نزولاً إلى الآية 5 تقول الحية، "ولكن الله يعلم أنه إذا أكلتم منها تنفتح أعينكم وتكونون مثل الله عارفين الخير من الشر." هذه هي عملية الإغراء. دعونا كسرها. "فلما رأت المرأة أن ثمر الشجرة صالح للأكل". أريد أن أسمي ذلك "شهوة الجسد". ما أريد القيام به هو المقارنة بين هاتين الآيتين. 1 يوحنا 2: 16 "كل ما في العالم: شهوة الجسد، وشهوة العيون، وتعظم المعيشة" يذكر هذه الأشياء الثلاثة. فهو يذكر ثلاثة أشياء، ونفس الأشياء الثلاثة الموجودة في يوحنا الأولى 2: 16 تتطابق تمامًا هنا في تكوين 3. أولاً، هناك شهوة الجسد: فهو صالح للطعام. يقول الكتاب المقدس أن «شهوة العيون ترضي العيون». تبدو الفاكهة جيدة حقا. ثم يأتي كبرياء الحياة، وتحقق من ذلك، فهو يستخدم "لاكتساب الحكمة". لقد كانت ثمرة لاكتساب الحكمة. كم منكم سيدفع ثمن ذلك؟ تأكل الفاكهة وتصبح حكيماً. سيوفر لك من الذهاب إلى الكلية. يمكنك أن تذهب إلى قاعة الطعام وتأكل الفاكهة وسوف تصبح حكيماً. هناك علاقة حكمة مع هذه الفاكهة. هناك الكثير من الموضوعات الحكيمة في تكوين 3. لذا فإن نفس النمط موجود في عملية التجربة في 1 يوحنا 2: شهوة الجسد، وشهوة العيون، وتعظم الحياة كما في التجربة مع الرب. الثعبان في الجنرال 3.  
 الآن ماذا يحدث؟ هل تختلف مشكلة الرجل عن مشكلة المرأة؟ الشيطان يتحدث معها مباشرة. إنها تتحاور مع الثعبان. أريد أن أقترح أن معضلة آدم مختلفة. ما هو الشيء الوحيد الذي اختبره آدم والذي يعرف أنه ليس جيدًا؟ لقد اختبر آدم "ليس جيدًا". "ليس جيدًا أن يكون الإنسان وحده." هل كان يعلم ذلك؟ نعم. كان لديه تلك الخبرة وهذا هو سبب خلق حواء. الآن ما الذي يواجهه؟ إن تجربة آدم مختلفة لأن آدم يواجه الآن حقيقة أن حواء قد أكلت من الثمرة. إذا قال آدم: "لا، لا أريد الثمر"، فماذا يكون مرة أخرى؟ لقد أصبح الآن بمفرده مرة أخرى، وحيدًا. لقد أكلت الثمرة واشتركت في الشر، لذا فإن تجربة آدم مختلفة. لكنها أعطته الفاكهة وأكل آدم. والآن هم نفس الشيء، لكنهم ما زالوا يميلون بشكل مختلف.  
 **د. نتائج السقوط** [8:20-18:10]

والآن إليكم نتائج السقوط. هل هناك عواقب على تصرفات الإنسان واختياراته؟ ما الفرق بين طفل عمره ستة عشر عامًا وطفل عمره اثنان وعشرون عامًا؟ اسمحوا لي أن استخدام ابني. ما الفرق بين ابني عندما كان في السادسة عشرة من عمره وهو في الثانية والعشرين من عمره؟ عندما كان يبلغ من العمر 16 عامًا، هل اعتقد أنه يستطيع فعل أشياء في الحياة وأنه لن تكون هناك عواقب؟ الشاب يفعل الأشياء ويفكر، "أستطيع أن أفعل ذلك وأستطيع أن أفلت من العقاب" أو "لن تكون هناك عواقب" أو "يمكنني التغلب على العواقب". لذلك، في السادسة عشرة، اعتقد أنه لا توجد عواقب. وفي حالته، انضم إلى مشاة البحرية، الأمر الذي أثار استياء والدته واستياءي كثيرًا، وذهب إلى أفغانستان وذهب إلى العراق. قُتل أحد أصدقائه بالرصاص. وأصيب آخر برصاصة في الرقبة. لقد كانوا أصدقاء جيدين. صديقه موجود على موقع يوتيوب في الواقع. لقد نجا من الرصاصة التي أصابت رقبته ولديه رقعة وقد رأيناه يركض إلى مروحية Medivac. ونجا من رصاصة في الرقبة. لقد أخطأت الشريان بمقدار ملليمتر تقريبًا. ابني عندما كان في السادسة عشرة من عمره كان خالداً، يستطيع أن يفعل أي شيء دون عواقب. في الثانية والعشرين من عمره، هل يعرف الآن ما هو الموت وأنه يمكن أن يموت؟ نعم يفعل. هل هذا يغير الطريقة التي ينظر بها إلى الحياة؟ نعم، لأنه الآن يفهم هذا: الفعل والعاقبة. هل الأفعال مرتبطة بالعواقب؟ هل هذا هو الفرق بين شخص في السادسة عشرة من عمره والآن، في حالته، في الثانية والعشرين؟ على الرغم من أنني عندما أتحدث معه أشعر وكأنني أتحدث إلى رجل عجوز في الثانية والعشرين من عمره، إلا أن الأمر مثير للشفقة، لأنه رأى الكثير من الحياة، كثيرًا.

لذا ما أقترحه هنا هو أن هذه العلاقة بين الفعل والنتيجة كبيرة جدًا في الكتاب المقدس. بالمناسبة، لن نفعل الكثير مع سفر الأمثال، لكن إذا أردت تلخيص سفر الأمثال بأكمله، فإن سفر الأمثال يخبر الشاب إلى حد كبير أن الأفعال والشخصيات مرتبطة بالعواقب. الأفعال والشخصية تؤدي إلى عواقب. لذلك نرى هذا المفهوم الآن. هناك عواقب.  
 آدم وحواء يخطئان، لقد أصبحا بالغين، وهناك عواقب. ما يحدث هنا هو أن هناك عواقب بين الله والإنسان. الرجل يختبئ. أين يختبئ؟ يختبئ في الشجيرات. لذلك يأتي الله ماشيًا ويسأل: "أين أنت؟" فقالوا: سمعتك تمشي في الحديقة فخفت. لاحظ أن استجابة الإنسان لله الآن هي استجابة الخوف. ولكن تذكر مخافة الله ما هو؟ والآن تقول: "لكن الخوف لا يعني الخوف حقًا". أوه حقًا؟ هل هذا صحيح؟ لذلك علينا أن نجري مناقشة كبيرة حول معنى مخافة الله. هذا قادم. ولكن هنا يختبئ الإنسان في خوف وخجل. فما حدث هو أنه قال: "اختبأت لأني عريان".  
 فقال الله: "من أخبرك أنك عريان؟ هل أكلت من الشجرة التي أوصيتك أن لا تأكل منها؟ يقول الرجل بشجاعة: "لقد فعلت ذلك. لقد كنت أنا. لا ألومها. لقد كان خطأ. أنا أستحق الموت، فلا تلومها." لا، حسنًا، هذا هو الرجل الأول، ذهب، وتحقق من ذلك، إنه أمر مثير للشفقة جدًا، قال الرجل لله - "المرأة التي جعلتها معي هنا أعطتني الثمر وأكلت من الشجرة". فماذا يفعل الله؟ "قَالَ الرَّبُّ لِلْمَرْأةِ: مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتِ؟" فَقَالَتِ الْمَرْأةُ : " لَيْسَ أَنَا وَلاَ أَنَا، كَانَتِ الْحَيَّة!" فقال الله: "أيتها الحية، لنبدأ معك". وهكذا ينتقل الله من الرجل إلى المرأة وأخيراً إلى الحية. ثم يحصل الثعبان على اللعنة الأولى.  
 اسمحوا لي أن أعود لإنهاء هذا الآن. ما لديك الآن هو الانفصال بين الله وشعبه. الله مع شعبه هو هذا المفهوم هنا. هل تعرف ماذا تعني هذه الكلمة؟ "عمانوئيل". ترون كلمة "إل" في النهاية، وهي تعني "الله" بالعبرية. عمانوئيل يعني "الله معنا". ما يحدث هو أن الله معهم في الجنة يمشي معهم ويتحدث معهم. الله مع شعبه، ولكن الآن بعد أن أخطأوا هناك انفصال حيث يختبئ البشر. فماذا يحدث؟ ما ستجده في الكتاب المقدس هو أن الله يذهب الآن إلى المتخفي . بمعنى آخر، هناك الإله الخفي الآن وليس الإله الذي معك في الجنة. والآن الله مخفي. اختبأ الرجل منه. هل يتذكر أحدكم، عندما تقرأون سفر الخروج، هل يرى الناس الله على الجبل والجبل يهتز عند جبل سيناء، ماذا يكون الناس؟ هل يقولون: "اللهم أظهر نفسك"، أم يقولون: "يكفي، تراجع". لذا، فقد ذهب الله أساسًا إلى هذه الحالة الغامضة أو الخفية حول البشرية. بالمناسبة، ماذا يفعل باقي الكتاب المقدس؟ هل يخبرنا باقي الكتاب المقدس من تكوين 1-3 كيف يعود الله ليكون مع شعبه؟ فيسوع إذن، "سيُدعى يسوع لأنه يُخلِّص شعبه من خطاياه." ويسمى ماذا؟ "عمانوئيل" - الله معنا. ثم يعود يسوع، والآن يسكن الروح فينا. وفي النهاية، يعود المسيح ويجمعنا لنكون معه: "هكذا نكون مع الرب إلى الأبد".

لذا، في نهاية المطاف، كل الكتاب المقدس، يشير كله إلى الوقت الذي سيعود فيه البشر ليكونوا مع الله. يعمل الله فداءيًا على تفاصيل ما حدث في تكوين 3. ماذا حدث في تكوين 3؟ أما بقية الكتاب المقدس فهو عمل الله الفدائي العظيم الذي به يفدي الله شعبه. فهو يأتي في خيمة الاجتماع. أين يسكن؟ قد تقول، "هيلدبراندت، لقد تخطيت فصول خيمة الاجتماع لذلك لم نقرأها." وفي الخيمة يسكن الله في وسط شعبه. عندما بنى سليمان الهيكل ماذا يحدث؟ ينزل مجد الشكينة، "سحابة المجد"، ويسكن الله مع شعبه. مع يسوع أصبح لدينا الآن الله في الجسد مع شعبه. لذا فإن بقية الكتاب المقدس سيكون هذا الله المبهم ، الخفي، الذي يصير عمانوئيل – الله مع شعبه مرة أخرى. وهذا يجذبنا في النهاية إلى أن نكون مع الله إلى أبد الآبدين. هل جنة عدن هي بداية الكتاب المقدس، ولكن هل جنة عدن أيضًا هي نهاية الكتاب المقدس حيث نعود مرة أخرى إلى حضور الله في النهاية؟ هل هذا هو الأمل الكبير؟ هل المسيحيون أناس متفائلون؟ "أوه، كل شيء يسير على نحو خاطئ في العالم وهذا المكان سوف ينفجر." سؤال: هل المسيحيون متفائلون؟ نعم، لأننا نتطلع إلى اليوم الذي سنعيش فيه مع الله إلى الأبد ونزور فيه جنة عدن مرة أخرى.  
 ماذا يحدث هنا؟ هل يتأثر الإنسان بالذنب؟ ونحن نعلم أن البشر يموتون. ماذا يقول الكتاب المقدس: "أجرة الخطية هي موت". فيخرج الإنسان من خطايا الجنة ويموت. هل الجنس البشري وحده هو الذي تأثر بالسقوط في الخطية؟ يقول الكتاب المقدس، "لا، بل الطبيعة كلها، كل الخليقة"، تقول رومية 8: 22، "الخليقة كلها تئن وتنتظر يوم الفداء القادم." الخليقة نفسها تئن في انتظار حدوث هذا العمل الفدائي العظيم من الله. كيف يئن الخلق؟ هناك مجاعات وأمواج تسونامي وزلازل وأوبئة وأمراض وسرطان وكل هذه الأشياء السيئة تحدث. الطبيعة نفسها تنتظر اليوم التالي عندما تصلح الأمور. هل أدرك البعض منكم مدى الفوضى التي تحدث في العالم وهل أدركتم الرغبة في تصحيح الأمور؟ يومًا ما، سيتم تصحيح هذا الأمر وسيكون له معنى. كل الأشياء الخاطئة سيتم تصحيحها، ونحن نتوق لذلك، ونحن، جنبًا إلى جنب مع الخليقة، نئن من أجل ذلك. وهذا ما تتحدث عنه هذه الآية في رسالة رومية "الخليقة كلها تئن منتظرة يوم الفداء الآتي".

ماذا يحدث للناس حتى أجسادنا؟ يخرجون من التراب ثم يعودون إلى الموت. "من تراب أنت وإلى تراب تعود" هناك ضريبة تدفع في الجسم. وبالمناسبة، عندما قام يسوع من بين الأموات، هل تقوم روحه فقط من الأموات؟ أم أنه يقوم بالجسد وكل شيء؟ ويرتفع في الجسد بدليل «ضع إصبعك في جنبي» وهكذا وهكذا. هل يرتفع جسمنا؟ نعم. لقد قمنا من بين الأموات، بما في ذلك أجسادنا، جميعنا.  
 الرجل والمرأة لديهما الصراع واللوم. يبدأ الرجل بإلقاء اللوم على المرأة، والمرأة تلوم الرجل، ولكن في هذا السياق يلوم الرجل المرأة. هل آدم رجل واقف؟ لا، الرجل يلوم زوجته. هذه خطوة جيدة لقد قمت بها عدة مرات. أنا لا ألوم الرجل (في الواقع أفعل ذلك). لذا فإن الحركة هي حركة صراع ولوم. أريد تطوير هذا الموضوع من خلال الدخول من الباب الخلفي.

**هـ. لعنات تكوين 3: لعنة الحية** [18: 11-23: 30]

لذلك دعونا نذهب من خلال اللعنات. سنبدأ بالحية ثم ننزل من هناك إلى المرأة. ماذا يفعل الله؟ آدم يلوم المرأة والمرأة تلوم الحية. يبدأ الله بالحية ثم يعود إلى المرأة ويعود في النهاية إلى الرجل.  
 تأتي الحية ويقول له الله في الإصحاح 3: 14، "فقال الله للحية: لأنك فعلت هذا، ملعونة أنت فوقك من جميع البهائم ومن جميع وحوش البرية. ستحبون على بطنكم وتأكلون التراب». وبالمناسبة، هل هناك تلاعب بكلمة «تراب»؟ ما اسم آدم؟ وسمي لأنه مأخوذ من . لذلك اسمه "المتربة". ماذا يأكل الثعبان؟ تراب. هل هناك لعب على هذا الغبار؟ هل سيعود آدم/داستي إلى التراب؟ هذا هو وفاته. لذلك هناك دورة مستمرة.  
 لأكون صادقًا معك هل كان اسم آدم حقًا "آدم؟" أنت تدرك أن اسم آدم لم يكن آدم على يقين من أنني أقف هنا. اسم حواء لم يكن حواء. فاللغة العبرية لم تكن موجودة قبل عام 2000 قبل الميلاد، لذا كان من الممكن أن يكون اسم آدم بلغة أخرى. ولكن هل سيظل اسمه يعني "المتربة". ربما كان معنى الاسم لا يزال كما هو، لكن اللغة العبرية لم تكن موجودة قبل عام 2000 قبل الميلاد، لذا عليك الحذر. هل اسم الرجل بيتر حقًا أم أنه شيء آخر عندما تتنقل بين اللغات.

كيف تم نطق اسم يسوع؟ يُنطق اسم يسوع *""* باللغة اليونانية. الآن سيكون اسم يسوع بالعبرية، إذا كنت تعرف هذا الاسم: "يشوع". كان اسمه ، هل تسمعون يشوع. إنها تعني "يهوه يخلص". وسمي "يسوع لأنه يخلص شعبه من خطاياهم". وهي تأخذ معنى اسمه، رغم أنه يشوع، وتأتي في اليونانية باسم " يهسوس ". لذلك هناك تغييرات في الأسماء بين اللغات.

دعونا نعود إلى الثعبان. الثعبان يأكل الغبار. إن تكوين 3.15 هو أحد الآيات المهمة حقًا في الكتاب المقدس. هذه آية مهمة حقا. بعض الجدل حول تاريخ وعمر الأرض، كما تدرك، هذه الأسئلة ليست بهذه الأهمية لأن الكتاب المقدس لا يقول ذلك حقًا. لكن تكوين 3.15 يقول بعض الأشياء المثيرة للاهتمام. يقول الله للحية: "حسنًا، أيتها الحية، ستتحركين على بطنك وتأكلين التراب". ويقول أيضًا: «أضع عداوة بينك وبين المرأة، بين نسلك ونسلها. هو [من هو هذا "هو"؟] سوف يسحق رأسك." من سيسحق رأس الحية؟ لا تذهب إلى يسوع تمامًا بعد. من في السياق هنا هو "هو" في هذا السياق؟ إنه نسل المرأة. "وأضع عداوة بينك وبين المرأة بين نسلك" أبناء الشيطان ونسل المرأة. نسل المرأة يسحق رأسك، والحية تضرب عقبه. لذا، ما لدينا في هذا المقطع هو " البشارة الأولية ". بروتو تعني "الأول". لذا فإن كلمة proto- evangelium تعني "الإنجيل الأول". لذا فإن ما يقوله الله في هذه اللعنة الأولى على الشيطان والحية، يقول أنه سيكون من خلال نسل المرأة ونسل الحية أنه سيكون هناك عداوة، وسيكون هناك صراع هناك. نسل المرأة، أحد نسل المرأة، سوف يسحق رأس الحية. من هو الذي يأتي ليسحق رأس الحية. وسيكون يسوع هو من يفعل هذا. يعتبر بعض الناس هذا، كما أفعل أنا، كأول رسالة من الإنجيل تقول أنه من خلال هذه المرأة، يكون الرجاء هو هزيمة الحية، وهزيمة نسل الشيطان. ومن خلال نسل المرأة سيحدث هذا. وهذا يعني إذن أن هناك أمل. منذ اللعنة الأولى، هناك أمل بأن الشيطان لن ينتصر، وأن الموت والتراب لن ينتصرا، بل أن نسل المرأة سوف يسحق رأسه. لذلك هناك أمل هنا في هذه اللعنة على الحية والشيطان.

**و. لعنة المرأة** [٢٣: ٣١-٤٥: ٥٦]

ننتقل إلى المرأة. "وقال للمرأة تكثيرا أكثر أتعاب حبلك وبالوجع تلدين بنين." لا أعرف هذا من خلال تجربتي الشخصية، لكني شاهدته. لقد كانت واحدة من أكثر الأشياء أناقة في حياتي. لدي أربعة أطفال وحفيد وقد شهدت ولادة أطفالي الأربعة. هل هناك ألم في الإنجاب؟ نعم.  
 فيما يتعلق بالطفل الأخير، الذي أخبرتك عنه، إليوت، الذي ذهب إلى مشاة البحرية. عندما ولد إليوت لم يأت في الوقت المحدد حقًا. لذلك نحن هناك. أنا على رأس زوجتي وأنت تقوم بهذا التنفس. هذه أشياء قديمة حقًا الآن. لذلك أبدأ روتين التنفس. الممرضة بالأسفل هناك. أفكر أين الطبيب؟ الطبيب ليس هنا. تنظر إلي الممرضة وتقول: "مرحبًا، أنت طبيب، أليس كذلك؟" أحتاج إلى المساعدة هنا." قلت: "سيدتي، أنا طبيب ولكن ليس هذا النوع من الأطباء. أنا أقوم بالتنفس. أستطيع أن أفعل هذا بشكل جيد حقا." أبدأ في اختلاق كل هذه الأعذار، أشعر بالتوتر حقًا. إذا طلبت مني النزول هناك سأفقد الوعي. أفعل هذه النهاية هنا، ولا أفعل تلك النهاية هناك. وتقول: "انزل هنا الآن. الطفل قادم وأنا بحاجة للمساعدة الآن. لا يوجد طبيب. البقرة المقدسة، أنا لم أفقد الوعي. لقد ساعدت في تسليم إليوت وربما هذا هو الخطأ معه. وهذا على الشريط أيضا. آسف إليوت. لكن في الواقع ساعدت في ولادة إليوت طفلنا الرابع. كان بخير. وبعد نصف ساعة يأتي الطبيب متبخترًا ويقول: "أين كنت؟" هل تعرف ما هو الأسوأ؟ لقد كلفني الرجل ما بين 1200 إلى 1500 دولار وأنا أقول انتظر لحظة، لقد أنجبت الطفل وسأرسل لك فاتورة يا صديقي. في الواقع، هو صديق شخصي وطبيب جيد، لكن حضوره متأخرًا لمدة نصف ساعة كان مشكلة.  
 إلى أين ذاهب مع هذا؟ فزوجتي هناك؛ أنا مسيحية والكتاب المقدس يقول "وستكون لها آلام في الولادة". إذن هذه هي وجهة نظري. إذا قلت، "زوجتي يجب أن تعاني من الألم أثناء الولادة لأنها مسيحية والكتاب المقدس يقول أنها سوف تتألم أثناء الولادة،" فهل هذا جيد؟ هذا كلام سخيف. هل نحارب اللعنة؟ نعم. نعطيها التخدير لمحاربة اللعنة. يا جماعة نروح للموت شو نقول؟ "لقد لعننا الله أن نموت، لذا يجب علينا أن نستسلم". لا، نحن نحارب اللعنة. لذلك، نحن نحارب اللعنة. المرأة تعاني من آلام في الإنجاب، فهل تخدرها، هل تحارب اللعنة؟ نعم انت كذلك. أنت تحارب اللعنة. أنت تحارب اللعنة ولهذا يحب الله فريق ريد سوكس. يا شباب، إذا تزوجتم فتأكدوا من أنكم عند ولادة أطفالكم لأنه سيكون أروع شيء في حياتكم. إنه أمر مهم حقًا لزوجتك أيضًا.

إذن هناك ألمها ويحدث شيء آخر هنا وهذا أمر صعب حقًا. نحن نحارب اللعنة، ونستمع لهذا. ماذا يعني تكوين 3.16؟ يقول هذا: ""تكون شهوتك إلى زوجك [هذا جزء من لعنة المرأة] وهو يسود عليك"." وهذا جزء من لعنة المرأة. ما هي "رغبة المرأة"؟ «تشتهي المرأة زوجها وهو يتسلط عليها». فالسؤال الكبير في هذه الآية الصعبة للغاية هو ما هي "شهوة المرأة"؟ ماذا يعني تكوين 3.16؟  
 الآن، أولًا وقبل كل شيء، سترغب في زوجها جنسيًا، فيقول لها "ارجع، ارجع" ويضع المكابح. أريد فقط أن أقول أن هذا غير واقعي. هذا ليس ما يحدث عادة في الزواج وأنا متزوجة منذ 36 عامًا. فهل يعني ذلك أنها سوف تشتهي زوجها جنسياً؟ وهذا ليس ما يحدث عادة في الزواج، على الأقل من خلال تجربتي.  
 ويرى آخرون أن رغبتها ستكون لزوجها، أي أنها ترغب في أن تكون خاضعة لزوجها، وأنه هو المتسلط عليها. أنا متزوج من واحدة من أجمل النساء في العالم. إنها لطيفة ومهتمة ولطيفة بشكل رائع؛ هي رغبتها في الخضوع لزوجها. نعم صحيح. لذلك أنا أتساءل عن حقيقة ذلك. لكي تتخرج من كلية جوردون عليك أن ترى عازف الكمان على السطح. إذا لم تفعل ذلك، سيطلق عليك الدكتور ويلسون مسدسًا هوائيًا في طريقك للخروج. عليك أن ترى عازف الكمان على السطح. هذا مجرد أمر يتعلق بهيلدبراندت، ولا أحسب له الكثير هنا. هناك فيلم أعتقد أنه مهم حقًا. أقوم بتدريس اللغة اليونانية على الجانب أيضًا. يطلق عليه "زفاف اليوناني الكبير السمين". إنه مشروع. لدي صديق يوناني بالكامل وقال إن الفيلم يصفه بالحرف "T". فيدخل الزوج: "الزوج هو رأس الأسرة". وهناك امرأتان على الجانب. لسوء الحظ كنت أنا وزوجتي نشاهده معًا. فيدخل الزوج : "الزوج هو رب البيت". تنقلب الزوجة ولديها امرأة أصغر سناً تحاول إرشادها. فتقول: نعم عزيزتي، الزوج هو رب البيت. ثم تنحي جانباً نحو الفتاة وتقول: نعم الزوج هو رأس البيت ولكن الزوجة هي الرقبة، وتدير الرأس حيثما تريد. أنظر إلى زوجتي وانتهى الأمر ماذا يمكنني أن أقول. هناك حقيقة لذلك. لذا فإن فكرة أن رغبة المرأة في أن تكون خاضعة ستكون لعنة لا تناسبها أيضًا. لذا، فإن هذا الخيار الثاني لمعنى رغبة المرأة في زوجها أيضًا ليس محتملًا إلى هذا الحد.  
 كانت هناك امرأة من مدرسة وستمنستر كتبت مقالاً يتعلق بمعنى "شهوة المرأة"، ولاحظت ببراعة أن نفس العبارة الأدبية بالضبط تم استخدامها في تكوين 4.7. الآن ما أريد فعله هو التعليق على: كيف نفسر الفقرات الصعبة؟ ما هي رغبة المرأة؟ هذا ممر صعب. التأويل هو كيفية تفسير الكتاب المقدس. إذا كان لديك مقطع واحد تعرف معناه، فعليك أن تعمل من المعلوم إلى المجهول. إذا كنت لا تعرف ما هو الشيء، فيجب عليك أن تنظر إلى مواضع أخرى قد يكون فيها الأمر أكثر وضوحًا، وتستفيد من الوضوح على الأقل وضوحًا. هذه منهجية. لذا فقد نظرت في الفصل 4.7، تلك هي قصة قابيل وقادر. إنها نفس البنية بالضبط. يأتي الله إلى قايين ويقول له: "وإن فعلت ما هو صالح لقايين، أفلا يقبل منك؟ ولكن إذا لم تفعلوا الصواب، فإن الخطيئة رابضة عند الباب. إنها [الخطيئة] ترغب في أن يكون لديك [قايين]، لكن يجب أن تحكم عليها." هل هذا واضح جدًا؟ الخطيئة رابضة عند الباب كأسد مستعد لالتهام قايين، ولكن هل يجب عليه أن يثبتها في مكانها؟ هل الخطية تسيد قايين؟ نعم قتل أخاه  
 ما هو هذا القول عن العلاقة بين الرجل والمرأة؟ "إلى رجلها يكون اشتياقها"، كما تشتهي الخطية أن تتغلب على قايين، كذلك تشتهي المرأة أن تتغلب على زوجها. وعلى الزوج إذن أن يحكمها. إذًا ما لديك هو أن هناك صراعًا على السلطة وصراعًا في الزواج وهذا جزء من اللعنة. هل تحارب اللعنة أم تستسلم لها؟ هل تقبل هذا ببساطة أم أنك تحارب اللعنة؟ أريد أن أناقش كيف نحارب هذا.  
 هل سيكون هناك صراع على السلطة في الزواج؟ لقد كنت هنا لفترة من الوقت، ورأيت العديد من الزيجات الأخرى. لقد تزوجت ابنتي للتو في عطلة عيد العمال، فتوجهت إلى أوهايو ثم عدت يوم الاثنين ولهذا السبب كنت متعبًا جدًا في الفصل. تزوجت ابنتي من رجل محامٍ، وهو محامٍ بجامعة شيكاغو. هل يجادل في زواجه من ابنتي؟ هل يستخدم الحجج المنطقية مثلما يترافع في قضية أمام المحكمة؟ المشكلة هي أن ابنتي ذكية جدًا، وأكثر ذكاءً من والدها. هل تجادل معه؟ لقد دخلوا في هذه الحجة المتصاعدة. لقد رفعها لأنه لا يريد أن يخسر القضية. إذا كنت محاميًا، فعليك أن تعرف متى تهدأ. لذلك فهو يطبق هذه الحجج. ولكن ما هي المشكلة، ابنتي لا تخسر أبدا. لذلك فهي ترفع الحجة. فهو يرفع الحجة. قريبا جدا سأدعو الله أن لا يقتلوا بعضهم البعض. إنها لا تعرف متى تتراجع. لذا فإنهم سيفعلون ذلك حقًا. لقد كانت جريمة قتل. لم يكن القتل حقا. وهذا ما كنت قلقة بشأنه. بصراحة، لقد وعظت العديد من الخطب وفي أعراس ابنتي. ومن أهم الأشياء: أن تقول "أنا فقط أحبه، أنا فقط أعشقه". وبعد حوالي اسبوع من الزواج اختفى كل شيء. هل تعلم كيفية القتال في الزواج هو أحد أهم الأشياء التي يمكنك القيام بها؟ هناك بعض الأشياء القبيحة والقذرة التي لا ينبغي عليك فعلها. لذلك عليك أن تتعلم كيفية حل الصراع. عليك أن تعرف متى تتراجع وتحتاج إلى معرفة متى تتقدم للأمام. بمعنى آخر، هناك رقصة تقوم بها وتحتاج إلى تعلم كيفية الرقص. الكثير من ذلك يتعامل مع الصراع. تقولين: "لا، لا، لن يكون بيننا صراع، أنا أحبه كثيرًا". سأخبرك الآن. في الواقع هذا أمر فظيع. لكني أخبرت أطفالي. تشاجر معه. اكتشف كيف يقاتل. أنت تقول أن هذا أمر فظيع حقًا، وربما تكون نصيحة سيئة ولكن... ما أقوله هو أنه سيكون هناك صراع في الزواج.

دعونا ننظر إلى العلاقات بين الذكور والإناث في الكتاب المقدس. هذه ليست المناقشة الكبيرة، وسننتظر حتى يقوم القضاة بإجراء المناقشة الكبيرة ولكني أريد فقط تقديمها هنا. يقول بعض الناس أن المرأة يجب أن تكون "مساعدة" الرجل. لذلك كان يُنظر إليها على أنها تابعة أو أقل شأنا من الرجل، مثل الكهربائي ومساعده. الكهربائي هو الصفقة الرئيسية. المساعدة هي الأداة التي يتم تشغيلها للحصول على مفك البراغي أو أي شيء آخر. ولذلك اعتبرت حواء المعينة، وكانت ثانوية بالنسبة للرجل بسبب هذه الكلمة "معينة". وفي العبرية هو. أنت تعرف هذه الكلمة ولكنك لا تعرف أنك تعرفها. خمن من يُدعى غير حواء؟ فكر في الترنيمة القديمة، "اللهم عوننا في الدهور الماضية، ورجائنا في السنوات القادمة". لم يعد أحد يعرف هذه الأغاني بعد الآن. إن الله هو الذي يُدعى "المعين". الكلمة تأتي من إبنيزر. تعني "الحجر"؛ *ezer* تعني "المساعدة". وتعني "حجر المساعدة". الله نفسه يطلق على نفسه اسم " *"* ، لكنك لن تقول إنه كان معينًا مثل الطريقة التي كانت بها حواء معينة. وهو معين بمعنى المنقذ أو الذي يخلصنا. لذلك، لا يمكنك استخدام حقيقة أن حواء موجودة هنا لأنه يجب على الله أيضًا أن يكون خاضعًا، وهو ما نعرف أنه ليس كذلك. لذلك هذه الحجة لا تعمل.  
 وهنا حجة أخرى. فآدم سمى حواء وآدم سمى الحيوانات، وهذا يدل على أنه "الملك". والتسمية تدل على سلطانه على الحيوانات، فيكون له سلطان عليها لأنه يسميها. لكن في الإصحاحين الأول والثاني لم يذكر اسم حواء. بل يقول فقط أن الله خلقهم ذكرا وأنثى. ورد اسمه بآدم ولكن لم يذكر اسمها. ظهر اسمها لأول مرة عندما قيل لآدم "تراب أنت تراب وإلى التراب ستعود". مباشرة بعد أن قيل له أنه سيموت، لجأ إلى زوجته في تلك المرحلة وأطلق عليها اسمًا. "يا امرأة الموت، أنت تلعن المرأة." أوه، عفوا. هل هذا ما يفعله آدم؟ التوقيت هنا مهم للغاية، فهو يسميها مباشرة بعد تلقيه اللعنة. في الإصحاح 3.20، "سمى آدم امرأته ". أنتم جميعًا تعرفون فعلنا هذا قبل. يسميها "الحية"، أم كل حي. فهو لا يراها لعنة، بل أنها من خلالها هي أم كل حي. ومن خلال هذه المرأة سيولد النسل الذي سيسحق رأس الحية. ينظر إلى زوجته فيرى أم كل الأحياء. هل يظهر هيمنته في تسميتها أم أنه يتعرف على شخصيتها ومصيرها؟ إنه يتعرف على شخصيتها وأنا أحب أكثر من شخصيتها هنا، مصيرها. أي أنها من خلالها ستأتي البذرة التي تسحق رأس الحية. وهذا جميل لأنه يكرمها بهذا، خاصة أنه قيل له للتو: "يا آدم، أنت ميت، ستعود إلى التراب". في حواء، يتم التعبير عن الأمل في أن يتغير هذا الأمر يومًا ما ويرى ذلك في زوجته. إنه ممر جميل هناك.

فماذا عن بعض الأماكن الأخرى في الكتاب المقدس؟ في العهد الجديد، دعونا نكتب آيتين في العهد الجديد ثم نعود إلى العهد القديم. وفي غلاطية "هكذا تم وضع الناموس ليقودنا إلى المسيح". ثم في غلاطية 3: 28، في كنيسة المسيح، "ليس هناك يهودي ولا يوناني (كان من الأفضل أن تكون يهوديًا في العهد القديم لأنه كان عندهم مواعيد الله، وكان الأمم غرباء)، ولا عبيد ولا أحرار (في المسيح"). نحن إخوة وأخوات في المسيح، أغنياء أو فقراء)، ذكوراً أو إناثاً… جميعكم واحد في المسيح يسوع”. لا يوجد أي تلميح لأشياء هيكل السلطة هذه.  
 في أفسس 5: 22 هناك آية نشأت معها. كان والدي يناسب النموذج اليوناني هناك. لقد كان يُقال في كثير من الأحيان في الكنيسة التي نشأت فيها: "النساء يخضعن لأزواجهن كما للرب". لقد علمتني ذلك طوال حياتي. "الزوجات يخضعن لزوجك." أنا الزوج الآن. لم تسر الأمور بشكل جيد. لا، الحقيقة هي أن الأمور سارت على ما يرام، وكانت زوجتي شخصًا خاضعًا للغاية. لقد علمتني أشياء كثيرة. أحاول أن أعلمك ما علمتني إياه. تلك مناقشة أخرى. وهناك قصص أخرى عن ذلك. انها لم تسبب الصراع. لقد كانت الرقبة التي أدارت الرأس. ظن الرأس أنه الرأس ولكن بعد ذلك أدارت الرقبة الرأس. لكن ما يثير الاهتمام بالنسبة لي هو أنه، كما حاولت أن أعلمك في هذا الفصل، عندما تفسر الكتاب المقدس، كيف تفسر معنى الكلمات؟ سياق. السياق يحدد المعنى. عندما تكون في أفسس 5.22، هل تقترح أن الآية 5.21 قريبة إلى حد ما من السياق؟ قطعاً. لماذا عندما كنت أصغر سناً كنت نادراً ما أسمع عظة عن أفسس 5: 21. وهي الآية السابقة. يقول: "يخضع بعضكم لبعض في تقديس المسيح". هل يجب على الزوجة أن تخضع للزوج؟ نعم. يقول هنا أنهم يجب أن يخضعوا لبعضهم البعض. هل يجب على الزوج أن يخضع لزوجته؟ نعم. والسؤال هو هل زوجتي تخدمني؟ هل ترى كم هو مغرور ونرجسي؟ السؤال هو بالأحرى كيف أخدم زوجتي؟ وسؤالها: كيف أخدم زوجي؟   
 السؤال يجب أن يكون كيف أخدم زوجتي؟ فماذا يحدث للصراع على السلطة إذن في ضوء ذلك؟ أنت تحارب اللعنة بالتخلي عن السلطة وليس بالاستيلاء عليها. من هو نموذجي؟ هل يوجد أحد هنا (جريس براذرز)؟ ينزل يسوع ويقول: "أنا ملك الكون، اسجدوا لي واعبدوني. أنا ملك الكون. أنا والأب واحد. أنتم خدم يا رفاق، وأنا ملك الكون . "لا. يسوع يوقف التلاميذ وهم ذاهبون لتناول العشاء ويقول لهم: "اخلعوا نعالكم." إذا كنتم Grace Brothers فإنهم ما زالوا يفعلون ذلك حتى يومنا هذا. ثم ماذا يفعل يسوع؟ يغسل أقدامهم. هل انتهى الصراع على السلطة؟ ها هو ملك الكون ينزل ويغسل أرجل تلاميذه . صراع على السلطة؟ لا، بل يتخلى عن سلطانه، ويصبح ملكًا حقًا عندما يغسل أرجل التلاميذ . هل تلك هي القيادة؟ وبسبب مثل هذه الأفعال كان التلاميذ على استعداد للخروج والموت من أجل المسيح. ما أقوله هو توخي الحذر بشأن هذه الآية هنا. احذر من الاستيلاء على السلطة في الصراعات الزوجية. عندما تزوجت لأول مرة، كنت شخصًا غير آمن للغاية وسعى في البداية إلى السلطة، لكن ما أقترحه هو أن أكون مثل المسيح وأتعلم كيفية التخلي عنها. وبالتالي فإن القوة لا تنتج عن الصراع، ما يحدث هو: كيف يمكنني أن أخدمها؟ هل هذه هي الطريقة التي تحارب بها اللعنة؟ اللعنة هي أنه سيكون هناك هذا الصراع على السلطة، وسيكون هناك هذا الصراع في الزواج. الحل هو محاربتها ليس بالاستيلاء على السلطة بل بخدمة الآخر.

**ز. اللعنة على الرجل** [45:57-52:59]

الآن دعونا ننظر إلى لعنة الرجل. وعلى الإنسان أن يواجه لعنته بنفسه. هل العمل لعنة؟ مرة أخرى في تكوين الإصحاح 3، "وقال لآدم لأنك سمعت لقول امرأتك وأكلت من الشجرة التي أوصيتك أن لا تأكل منها ملعونة الأرض بسببك. بالتعب المؤلم تأكل منها كل أيام حياتك. تنبت لك شوكا وحسكا وتأكل عشب الحقل. بعرق جبينك تأكل طعاما حتى تعود إلى الأرض». هل العمل لعنة؟ قد تقول: "نعم، العمل لعنة". لا، عد قبل السقوط ، عندما كان آدم وحواء في الجنة قبل أن يكون هناك أي إغراء، هل تم تكليف آدم بمهمة ليقوم بها؟ هل كان على آدم أن يعتني بالحديقة ويعمل في الحديقة؟ هل كان آدم وحواء يعملان في البستان قبل السقوط؟ نعم. العمل ليس لعنة. اللعنة هي عدم جدوى العمل. هل سبق لك أن عملت من أجل شيء ما، ثم شاهدته ينهار؟ هناك أغنية ريفية رائعة تقول: "افعل ذلك على أي حال". تقول: "سأخرج وأغني أغنية لن يتذكرها أحد في اليوم التالي، لكنني أفعل ذلك على أي حال". أعتقد أن هناك الكثير من الحياة مثل تلك حيث يتعين عليك القيام بذلك على أي حال. يمكنك أن تعمل بجد من أجل شيء ما ثم تشاهده ينهار. عدم جدوى العمل؛ هل يعرف البعض منكم هذا العبث؟ إنه أمر مدمر عندما يحدث ذلك، عندما تضع قلبك وروحك في شيء ما ثم يتعين عليك مشاهدته وهو ينهار. إن عدم جدوى العمل هو المشكلة.  
 البعض منكم يسأل: ماذا سأفعل في حياتي؟ ما أريد أن أقترحه هو أن تجد نوعًا من العمل - هل رأيت أشخاصًا يعملون من الساعة 9 إلى 5 يوميًا ويكرهون عملهم؟ لا يمكنهم الانتظار للخروج من العمل في الساعة الخامسة. إنها الحرية لهم. في عطلات نهاية الأسبوع، لم أعد مضطرًا إلى العمل، فأنا أكره هذه الوظيفة فحسب. إنهم يحتفلون لأنهم يعلمون أنه سيتعين عليهم العودة إلى العمل يوم الاثنين. فهل يعيش البعض هذا الوجود؟ أخي هو نائب رئيس شركة مترو أنفاق كبيرة في بوفالو، وقد أجرينا مناقشة كبيرة لأننا أصبحنا رجالًا مسنين الآن. نظرنا إلى الوراء في الحياة. الآن أحب ما أفعله هنا في كلية جوردون. إنه أفضل شيء يمكنني القيام به في حياتي وقد دعاني الله للقيام بذلك. أستيقظ كل يوم في الساعة 5.00 أو 5.30 للعمل على الأشياء، وبعد هذا الفصل سأعمل على تحرير هذا الفيديو حتى منتصف الليل تقريبًا حتى تتمكن من الاستيقاظ صباح الغد من أجلك. احب ما افعل. يقول أخي: "أنا أكره ما أفعله. لا أستطيع الانتظار حتى أتقاعد”. ما أقوله هو: هل من الممكن يا رفاق أن تجدوا شيئًا تحبون القيام به؟ نعم، هناك تقارب بين مهنتك وشغفك عندما يحدث هذا يكون هناك تآزر. لذا، أوصي بإيجاد التقارب بين شغفك ومهنتك والمضي قدمًا في ذلك.

لذا، فإن العمل غير المجدي هو المشكلة التي تطاردنا جميعًا. صراع الرجل مع الغبار. في الأساس، كلنا سنذهب إلى الغبار، لنموت. البعض منكم يعرف كيف يكون الموت لأن البعض منكم قد رحل آباؤهم وأمهاتهم. من الصعب مشاهدته. قبل بضع سنوات توفي والدي بسبب السرطان، وكان علي أن أساعده في هذه العملية برمتها. كان مروعا. وآخرون منكم كان لهم أصدقاء ماتوا في حوادث سيارات... آباء وأمهات وأجداد وجدات وأصدقاء ماتوا. هل الموت مشكلة؟ الموت مشكلة كبيرة. أنا أكره الموت. أنا أكره ما فعله السرطان بأبي. أنا أكره ذلك. لكن ما أريد قوله هو أنه عندما ينزل يسوع، ماذا يفعل؟ يبدو الأمر كما لو أن يسوع جاء إلى الأرض وقال: "يا رفاق، ما هي أسوأ مشاكلكم؟" ما هي المشكلة الكبيرة؟ ليس العبث في العمل، بل الموت. قال يسوع، "أحضر مشكلتك الكبرى، وشاهد هذا؟ سأنتصر على الموت بفعل ماذا؟ سأنتصر على الموت بالموت. سأموت ثم سأقوم من بين الأموات." هل لدينا كمسيحيين رجاء بعد القبر؟ هل الموت هو الحل النهائي؟ الموت ليس نهاية هذا الشيء. لذلك نحن كمسيحيين ننظر إلى يسوع. قام يسوع من بين الأموات. يقول يسوع أنه عندما يعود، عندما نراه ونكون مثله لأننا سنراه كما هو. يومًا ما، حتى والدي سوف ينهض. أتساءل دائمًا عما يفكر فيه عندما أقوم بتدريس هذا الفصل. ربما هو هناك يضحك. يوما ما سوف يقوم والدي مرة أخرى وسنكون مع الرب إلى الأبد. ما هو مفهوم ذلك؟ هذا هو مفهوم عمانوئيل حيث نعود إلى الجنة مع الله إلى أبد الآبدين. لذا يبدأ الكتاب المقدس بهذه الطريقة وينتهي الكتاب بهذه الطريقة بعودتنا إلى الله في أجسادنا، أحياء من الأموات مثل يسوع لنحيا معه إلى أبد الآبدين. هذه قصة جميلة. هذا هو الأفضل. الموت ليس هو المنتصر، لقد أبطل يسوع ذلك. هذه هي الأخبار الجيدة. نعم، سيكافح الإنسان، وسنموت جميعًا. لدي وقت أقل من معظمكم يا رفاق ولكن لا بأس.

سنتحرك بسرعة أكبر قليلاً الآن. تكوين 1-3 يجهز بقية الكتاب المقدس. ولهذا السبب أمضيت الكثير من الوقت في ذلك. إن روايات الخلق والجنة تشكل بقية الكتاب المقدس الذي هو عمل الله الفدائي بإعادتنا إلى نفسه. لقد رأيت هذا في سفر الخروج. هل رأيت الفداء هناك؟ تم استعباد إسرائيل في مصر وماذا فعل الله؟ فنزل وأعتق عبيده وأخذهم وأعطاهم شريعته. فأطلق سراحهم في أرضه. لذلك فإن الله يفدي شعبه من مصر، وسيحرر شعبه من العبودية في بابل ويعيدهم. في يسوع، سوف يعيدنا إلى ذاته. في نهاية المطاف، يومًا ما سيكون وجهًا لوجه إلى الأبد. إذن هذا هو المكان الذي يتحرك فيه الأمر برمته. لذا فإن تكوين 1-3 يحدد الأمر وبعد ذلك لدينا حركة فداء الله لشعبه مرارًا وتكرارًا. هل يقول شعبه دائمًا: "آه، الآن الله يفدينا وسنخدمك إلى الأبد الآن؟" ماذا يفعل قومه؟ يعطيهم المن فماذا يفعلون؟ إنه مثل طعام لين، "لقد سئمت من هذا. نفس الطعام طوال الوقت." يقول معظمنا ممن لا يعيشون في الحرم الجامعي إن هذا سيكون أمرًا رائعًا لأنه يجب عليّ العودة إلى المنزل الليلة وطهي الدجاج والقرنبيط. يمر وقت طويل بعد فترة عندما يتعين عليك الطهي ولا يمكنك الطهي.

**ح. قابيل وهابيل** [53:00-61:29]

والآن لننتقل إلى قصة قابيل وقادر. هذه هي أول رواية عن جريمة قتل في الكتاب المقدس. قابيل سيقتل هابيل. من يقدم اللحم هابيل أم قايين؟ هابيل يقدم قربان اللحم. هل التقدمة تكون مع سفك الدم؟ تقدمة اللحم هي مع سفك الدم. عندما أقول عرض الحبوب، ما هي مشكلة عروض الحبوب؟ أنا لا أتحدث عن تشيريوس. عندما تتحدث عن الحبوب في الشرق الأدنى القديم، فهي في الأساس عبارة عن القمح والشعير. وبالمناسبة، هل يقدم قايين محصول الأرض القمح والشعير؟ نعم. وأيهما كان مقبولا عند الله؟ وكان عرض هابيل مقبولا. عندما كبرت، قال الناس إن سبب قبول هابيل هو أنه كان ذبيحة دموية. "بدون سفك دم لا تحصل مغفرة الخطية". فقبل تقدمة هابيل لأنها كانت سفك دم ولذلك كانت ذبيحة مقبولة. في حين أن قايين لم يكن ذبيحة سفك دم؛ لذلك لم يكن مقبولا. وقايين لم يسفك دما بل كان حبوبا وحبوبا. لكن تقدمة قايين لم تُرفض لأنها لم تكن ذبيحة دم. فهل هذا هو السبب الحقيقي الذي جعل الله يقبل تقدمة قادر ويرفض تقدمة قايين؟ الجواب هو: "لا". هل أمر الله إسرائيل بتقديم تقدمات الحبوب؟ نعم، لقد فعل ذلك في سفر اللاويين الإصحاح 2. عندما تذهب إلى سفر اللاويين الإصحاح 2، يأمر الله إسرائيل أن يقدموا حبوبهم، أي باكورة حصادهم. وكانت الحبوب ذبائح مشروعة لله. مشكلة قايين لم تكن في المواد التي عرضها. هل كان لقايين قلب سيء وكراهية تجاه أخيه؟ وكانت القضية قلبه، وليس الأشياء التي قدمها. لذلك لا تضلوا لأن الله قال لهم أن يقدموا قرابين الحبوب.  
 تقول أن هابيل قدم الأفضل. أريد أن أعترض على ذلك لأنه ينقل الجريمة إلى الذبيحة مع أنها لم تكن في الذبيحة نفسها، بل كانت قلب صاحب القربان. في جميع أنحاء الكتاب المقدس، هذا هو الهدف أكثر من تفاصيل التقدمة. لذلك، أعتقد أننا نكون مضللين عندما نحاول حصر الأمر في نوع العرض. أعتقد أن هذا يخطئ هذه النقطة. يقول الله في أماكن كثيرة: "أريد الرحمة لا الذبيحة". لذا فإن المشكلة هي أننا في بعض الأحيان نركز على التضحية ولا ندرك أن ما يطلبه حقًا هو الرحمة والعدالة والصلاح - وهذا ما ركز عليه .  
 لذلك يأتي الله إلى قايين ويقول له: "قايين، إذا فعلت هذا فأنت في حالة سيئة." فقال قايين لهابيل أخيه: «لنخرج إلى الحقل». وبينما كانا في الحقل، هجم قايين على أخيه هابيل فقتله. فقال الرب لقايين: «أين هابيل أخوك؟» قال: "لا أعرف". ثم يصنع هذا الخط الكلاسيكي. هذه عبارة كلاسيكية يجب أن تعرفوها جميعًا: "هل أنا حارس أخي؟" هذا هو الخط الكلاسيكي في الكتاب المقدس. فقال قايين لله: «هل أنا حارس لأخي؟» ما هو الجواب الذي كان يقترحه على الله؟ اعتقد قايين أن الجواب كان: لا، أنا لست حارسًا على أخي. هذا ما كان يلمح إليه قايين في هذا السؤال البلاغي. اعتقد قايين أن الإجابة على هذا السؤال هي أنه ليس حارساً لأخيه.   
 ومع ذلك، هل نحن حارس أخينا في الواقع؟ نعم. فقتل قايين أخاه. وهذا يُثير الكثير من الأشياء فيما يتعلق ببناء سفر التكوين. هل سبق لك أن رأيت وضع الأخ الجيد/الأخ السيئ في الأسرة؟ هل تحصل على أشياء أخرى مثل هذه من الطبيعة التنافسية للأشقاء؟ هل سبق لك أن وجدت منافسة بين الإخوة والأخوات في الأسرة؟ كنت في عائلة بها خمسة أطفال وكنت أكبرهم. أختي الأخيرة ولدت بعدنا بخمس أو ست سنوات. لذلك والدي عندما كبرت، لا أعرف حتى كيف أقول هذا في ثقافتكم. كان والدي شخصًا صارمًا. أود أن أسميه رجل الحزام. الآن بمجرد أن أقول لكم يا رفاق وأبكي، "إساءة، إساءة. لقد ضربك بالفعل بحزام. كنا نسمي هذا الانضباط في تلك الأيام، وليس إساءة المعاملة. هل كان والدي يحبني؟ الجواب هو "نعم"، ولهذا السبب فعل ذلك. لقد كان صارما معنا. لقد كان صارمًا للغاية معي ومع أخي، ولكن بحلول الوقت الذي كانت فيه أختي التي كانت في هذه الفجوة لمدة خمس سنوات، وقفت أنا وأختي وأخي وتساءلنا كيف أفلتت من كل شيء. لقد لف والدي حول إصبعها الصغير. هل شعرنا بالغيرة؟ يمكننا أن نرى الفرق. ماذا حدث هنا؟ ما حدث هنا هو أن والدي أصبح أكثر مرونة مع تقدمه في السن. لذا فإن الطبيعة التنافسية التي ترونها هنا تظهر أيضًا في سفر التكوين.  
 أخبرني عن التنافس بين الأشقاء في سفر التكوين. أعطني مثالاً على التنافس بين الأخوة في سفر التكوين. كان لدى ليا وراشيل تنافس كبير بين الأخوة. قلتم يعقوب وعيسو. هل حصل أي شخص على واحدة أخرى. ويوسف وإخوته قدوة حسنة. إن موضوع التنافس بين الأشقاء هو موضوع كبير ومتكرر في سفر التكوين.  
 عندما كنت طفلاً، كنت أنا وأخي نتقاتل طوال الوقت. في إحدى المرات، غضب مني بشدة، والتقط سكين الزبدة ورمى بها بأقصى ما يستطيع. "البقرة المقدسة، ماذا تفعلين بالسكين؟" لذا رفعت ذراعي للحماية وسقطت السكين في ذراعي وعلقت في ذراعي المعلقة هناك. لن أنسى أبدًا الشعور بوجود هذه السكين تتدلى من ذراعي. أخي هو أعظم رجل في العالم. إنه مجنون، لكنه عظيم. وبعد ذلك فكرنا على الفور: "عندما يعود أبي إلى المنزل. هذا سيء. سوف يقتلنا عندما يعود إلى المنزل. لذا فهو يحاول سحبها ولا يمكننا إخراجها. لذلك ذهبنا إلى والدتي. لماذا أدخلنا والدتنا فيه؟ علينا أن نواجه والدنا وهذا هو الرعب المطلق. لذلك ذهبنا إلى والدتي لمحاولة وضعها بجانبها. لا يمكنها إخراجها أيضًا. إذن ماذا يحدث؟ اضطررت إلى إخراجها بنفسي. إذن ماذا يحدث؟ عندما عاد والدي إلى المنزل، سمعنا صوت السيارة فركضنا نحو التلال، مختبئين تحت الأسرّة ذات الطابقين. نحن جاهزون. يعود أبي إلى المنزل، وتخرج والدتي لتسوية الأمر بأفضل ما تستطيع. وفجأة، سمعنا أن والدي بدأ بالصراخ. يبدأ بالصراخ ونسمعه في الطابق السفلي. "قايين! قايين! لقد حاول قتل أخيه!" الآن أنا وأخي كلانا من كبار السن. إذًا لديك هذين الرجلين المسنين يجلسان ويضحكان لأننا نتذكر هذا الشيء مع والدي. لقد كان هذا دائمًا ممرًا خاصًا جدًا بالنسبة لي. يجب أن أقول أن أخي هو أفضل صديق لي في حياتي. لكني لا أنصح برمي سكاكين الزبدة.  
 **1. لعنة قايين** [61: 18-64: 41]

الآن دعونا نناقش لعنة قايين. لعنة قايين وماذا يحدث بلعنة قايين؟ لعنة قايين أنه يهيم. محكوم عليه بأن يكون متجولاً، ينتقل من مكان إلى آخر كجزء من لعنته. سيكون قايين هكذا لبقية حياته - متجولًا، مما يعني أنه سيكون وحيدًا إلى حد كبير لبقية حياته. لذلك عدنا إلى هذا الشيء من الوحدة. هل الوحدة من أسوأ الأشياء في العالم؟ أقول هذا لأن الكثير من حياتي قضيتها بمفردي، وهذا من أسوأ المشاعر، أن تشعر وكأنك وحيد في الكون بأكمله. إنها واحدة من أكثر الأشياء المحبطة التي مررت بها في حياتي. هل يواجه الناس مشاكل في ثقافتنا عندما يكونون متجولين؟ هل يتحرك الناس كثيرًا في ثقافتنا؟ عندما تكون صغيرًا، تكون مستقرًا جدًا، ولكن عندما تكبر، تبدأ في التحرك كثيرًا. انتقلت أنا وزوجتي ثماني مرات في السنوات الثماني الأولى من زواجنا. كانت إحدى الرحلتين إلى إسرائيل، والأخرى إلى بريستول بولاية تينيسي. على أية حال، ما أقوله هو أننا تحركنا ثماني مرات، وبعد فترة، تحركنا وتحركنا وتحركنا. إنه لأمر رائع أن تسافر، ولكن هل سبق لك أن سافرت كثيرًا لدرجة أنك سئمت من السفر الدائم وتريد فقط العودة إلى المنزل؟ ما هو المنزل؟ لقد ناضلنا أنا وزوجتي من أجل فهم مكان وجود المنزل بالنسبة لنا الآن. يبدو الأمر كما لو أن جذورنا قد تم قطعها. أين المنزل؟ إنه نوع من المكان الذي أنت فيه في المنزل. إنه هكذا لأنه ليس لدينا جذور. أريدك فقط أن تفكر في ذلك. لا أعرف ماذا أفعل بنفسي حيال هذا. لديك إحساس بالوطن، والشعور بالمكان والانتماء وتضع جذورك هناك. أعلم أن ثقافتنا تدور حول التجوال، لكن ما أقوله هو توخي الحذر بشأن التجوال لأنه قد ينتهي بك الأمر بالتجول طوال حياتك. لقد لعن قايين بهذا التجوال. التجوال أمر جيد عندما يتعلق الأمر بالاستكشاف، ولكن يجب أن تكون حريصًا على عدم فقدان هذا الشعور بالوطن أو التجذّر والشعور بالانتماء أو الإحساس بالمكان.  
 لذلك يصبح قايين الهائم. وجاء في الإصحاح الرابع: "وخرج قايين من وجه الرب". إذن ما تحصل عليه هو انتقال قايين إلى ماذا؟ هل هو يتحرك نحو الله أم بعيدًا عنه؟ فهو يبتعد عن الله ويختبئ من الله. إذن، هذه هي مشكلة قايين هناك.

لذا فإن قصة قايين مأساوية إلى حد ما كأول جريمة قتل في الكتاب المقدس. وبالمناسبة، هل قال قايين: "انتظر لحظة، لقد قتلت أخي، لكنك لم تعطي الوصايا العشر بعد. لن يأتوا حتى خروج 20. أنا لم أرتكب أي خطأ. أنت لم تخبرني بعدم قتله. لم أكن أعرف ماذا يعني ذلك وأنه كان خطأ”. فهل عرف قايين شريعة الله المكتوبة على قلبه؟ هل لدى البشر ضمائر؟ نعم، شريعة الله مكتوبة على قلوبهم (رومية 2). كان يعلم أنه كان خطأ. عليك أن تتعامل مع ذلك فيما يتعلق بإعلان الله في التاريخ.

**ي. الطوفان: أبناء الله وبنات البشر** [64: 42-68: 25]

وهنا أمر آخر: الطوفان. أريد أن أعرض هذا. لديك الطوفان، حيث تزوج أبناء الله من بنات الناس في تكوين 6. من هم أبناء الله؟ يقول الكتاب: "ولما ابتدأ الناس يكثرون في الأرض، ولد لهم بنات. ورأى أبناء الله بنات الناس جميلات، فتزوجوا بكل من اختاروا. وقال الله: لا تبقى روحي في الإنسان إلى الأبد، لأنه يموت. ستكون أيامه 120 سنة.'' لذا فهو يحدها. وجاء في وقت لاحق أن الله حزن على أبناء الله الذين تزوجوا من بنات الناس. من هم أبناء الله وبنات الناس هؤلاء؟ أريد أن أقترح ثلاثة حلول لهذا. أريد أن أخبرك أنني علمت وآمنت بكل واحد من هذه الأشياء في مراحل مختلفة من حياتي. لذا، لست متأكدًا من أن الإجابة مضمونة بنسبة مائة بالمائة. أنا أقول أن هذه "الإجابات" هي الحلول الممكنة.  
 لماذا غضب الله كثيراً من زواج أبناء الله من بنات الناس هؤلاء؟ لماذا كان لديهم أطفال كانوا عمالقة أو طغاة؟ لماذا كان أطفالهم مميزين جدًا؟ بالمناسبة، معظم الناس يتخطون هذا دائمًا. لا أحد يستطيع أن يعرف من هم هؤلاء الناس على وجه اليقين. لكن الجميع يتخطون هذه العبارة: "وأمتلأت الأرض ظلما بسببهم". يقول الله: "سأهلك الأرض بالتأكيد". إنه يُهلِك الأرض ليس فقط بسبب أبناء الله، بل أيضًا لأن الأرض امتلأت ظلمًا. ما هي الكلمة العبرية للعنف؟ الآن عندما تقول *حماس* ، فهي حرف "ح" صعب. يقول نيت إنه يحب الدبال. أنت تحب *الدبال* ، لكنه فظيع في أمريكا. لكن في إسرائيل، أنت تأكل الأشياء الحقيقية. شيء مذهل. إنه مثل تناول شريحة لحم بالجبن من فيلادلفيا خارج فيلادلفيا. انها ليست هي نفسها. هناك مكان معين في إسرائيل يحتوي على أفضل الدبال في العالم. والشيء الآخر عليك أن تأكله هو البقلاوة بعض الوقت. على أية حال، *يا حماس* ، دعونا نتوقف عن المواد الغذائية. لماذا تعرفون يا رفاق ماذا تعني هذه الكلمة العبرية؟ هذا لأنك سمعت عن جماعة حماس. والجماعة في إسرائيل اليوم تسمى حماس. ماذا تعني هذه الكلمة باللغتين العربية والعبرية؟ إنها تعني "العنف". هل لديك أدنى فكرة عما يحدث معهم؟ العنف هو شيءهم لأنه جزء لا يتجزأ من أسمائهم. لدينا أبناء الله وبنات البشر، وهذا سوف يستغرق وقتا أطول مما أريد. لذلك لا أريد أن أقطع النقاش. ما أريدك أن تفعله هو أن تقرأ سفر التكوين بأكمله في ستين ثانية. سنقوم بتمارين الكتاب المقدس في ستين ثانية ثم ننتهي.

كتب بواسطة ديف كليمر وتيد هيلدبراندت  
 تم تحريره بواسطة تيد هيلدبراندت -2